مسألة الرؤيا لدى المفسرين مكي بن أبي طالب والزمخشري
دراسة تأصيلية مقارنة في مناهج المفسرين

أ.م.د عبدالله أسود خلف
م.م أحمد يونس صديق

ملخص البحث

يتناول هذا البحث التأصيل في مناهج المفسرين،وموقف مُفسري مدرسة التفسير بالمأثور ومدرسة التفسير العقلي من مسألة الرؤيا، والمتمثلة في تفسيرهم لقوله تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾(١)من خلال خصائص مناهج كلا المدرستين في تفسيرهم للقرآن الكريم،معززةً بالأدلة المعتبرة لكلا المدرستين،وبتبيان موقفهم من تلكم المسألة انطلاقاً من منهاجهم التفسيرية لآيات القرآن الكريم.

المقدمة

على مدار تأريخ البشرية منذُ أن وجدتْ،تُولد أمةً من خلال نصُوص الكتاب،ومن بين حرُوفه وكَلماته تُبعثُ فيها حياة جديدة وروحاً قويةً،أعادت صياغة الإنسان وبناءه،فهذبتهُ وأنشأته خلقاً أخر،جعلتْ منه أمة قوية متماسكة سبّاقةُ للخير،وبها أصبحت بحق قدوة للبشرية قال تعالى﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾(٢)،أمةً وسطاً بين الغلو والتطرف،لا تعرف الملل ولا الكلل،تنشر الخير والنور في دنيا الناس،فاستحقت الخيرية﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾(٣)،وهو المنهج القويم والطريق المستقيم﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾(٤)

لا يخفى أنَ علم التفسير لكتاب الله الخالد من أجل العلوم وأنفَسها،إذْ بهِ يُفهم معاني آيات الله تعالى ومقاصده الجليلة التي نزلت بها،أصلتُ فيه بحثي هذا المنهج التفسيري المقارن بين مُفسرين جليلين من الأمة،أحدهم مغربي(أندلسي)،هو الإمام مكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ/١٠٤٥م)،والمفسر(المشرقي)،هو جار الله الزمخشري(ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)،في تفسيرهما لآيات الصفات ،من خلال منهجيهما في التفسير.

قسمت البحث إلى تمهيد بينتُ فيه التعاريف اللازمة ذات الصلة بالموضوع،ومبحثان ،فكان المبحث الأول(التعريف بالمفسر مكي بن أبي طالب القيسي وتفسيره)،وتناولت في المبحث الثاني(التعريف بالزمخشري وتفسيره)،فالخلاصة والمصادر والمراجع.

التمهيد

ولعل من نافلة القول إتحاف البحث بجملة من التعاريف للمصطلحات الضرورية في سير البحث،ومن تلك التعاريف:

أولاً: التفسير:في اللغة:مُكوّنة من الأحرفِ(الفاء والسين والراء)،أصل صحيح تدلُ على بيان الشيء وإيضاحه،ومن ذلك(الفسر)،فيقال:فسرتُ الشّيءَ وفَسَّرتهُ(٥)،وذهبَ أخرون بأنها مشتقة من الفسر:والتي هي:إظهار المعنى المعقول(٦)،وتأتي بمعنى البيان:من فسَّر الشّيء بالكسر،والضم:بمعنى:أبانه،بكشف المُغطى،وهنا بمعنى :كشف المُراد من اللفظ المُشكلْ(٧)،ذلك إنما بنوُهُ على التفعيل،فقالوا(التفسير)،للتكثير(٨)،ويُقال أيضاً:سَفَرَ شعرهُ:أي:استأصلهُ وكَشفَ من رأسه(٩)،ولهذا قالوا في التفسير:بأنه كَشف[١٠] معنى اللفظ وإظهاره،مأخوذ من الفَسْر،وهو مقلوب،فيُقال:أَسفَرتْ المرأة عن وجهها:إذْ كَشفته(١١).

والتفسير في الاصطلاح:هو الكشف عن معاني القرآن وبيان المُراد(١٢)،بتوضيح الآية،وشأنها،وقصتها،والسبب الذي نزلت فيه بلفظٍ يدلُ عليهِ دِلالةٍ

ظاهرة([١٣])فعليه،فالتفسير في اصطلاح المفسرين،هو:(عِلمٌ يُبحَثُ فيهِ عن كيفية النُّطقِ بألفاظ القرآن،ومدلولاتها،وأحكامها الافرادية،والتركيبية،ومعانيها التي تُحمل عليها حالة التركيب،وتتماتْ ذلكَ)([١٤]).

ويرى آخرون التفسير هو:(عِلمٌ يبحثُ في معنى نُظم القرآن بِحَسبِ الطاقة البشرية،وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية،ومبادئ العلوم العربية وأصول الكلام وأصول الفقه والجدل،وغيرها من العلوم،والغرض منهُ معرفة معاني النُظم:وفائدته في القدرة على استنباط الأحكام الشرعية على وجه الصحة)([١٥]).

وخلاصة القول من التعاريف السابقة،أَنَ التفسير في الاصطلاح،هُوَ:(علمٌ يُفهم منهُ مُراد الله في كتابهِ المنزل على محمد(صلى الله عليه وسلم) من بيان لمعانيه،بإظهار المعنى المعقول)([١٦])،وشامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى وبيان المُراد([١٧])،بإعمال العقل بقصد الإبانة عنها والحكم عليها([١٨]).

ثانياً:مناهج المفسرين:وتعني في اللغة:الطريق،ومنهج الطريق:واضحه([١٩])،ونهجتُ الطريق:بينته([٢٠])،والمنهاج: الطريق الواضح([٢١])،ومنهُ الخطة المرسومة لمنهاج الدراسة والتعليم بالطريق المستقيم الواضح،

فيُقال:هذا نهجي لا أحيد عنهُ([٢٢]).

وفي الاصطلاح:تعني الخطة العامة التي تنهض على قواعد وأصول مفردات الموضوع وجزئياته وجوانبه([٢٣])،أو هو الطريق المُؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم،بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل،وتحدد عملياته،حتى يصل إلى نتيجة معلومة([٢٤]).

إذن فالمنهج هو العلم بالخطة العامة أو هي الأدوات للتفكير الجامع للحقائق التي لا يمكن أن تتحقق دون إسهام التنسيق العلمي المنضبط.

ثالثاً:تعريف المقارن:وهي في اللغة:لفظٌ مشتقٌ من (قَرَنَ)،ويطلق في اللغةِ ويرادٌ مِنهُ الجمع والوصل والمصاحبة،فيُقالُ:(قرنتُ الشيءَ بالشيء إذا وصّلتهُ به،والقِران:(الجمعُ بين الحجِ والعُمرة)([٢٥]).

والقرين:المُصاحب،وقارنتهُ قِراناً:صاحبته،وقرينة الرجل:إمرأته،لمقارنته إياهُ،وقرينة الإنسانِ:نفسهُ لملازمتهما وتصاحبهُما([٢٦])،والقَرنُ – بالفتح –المِثْلُ بالسِّنِ،والقِرنُ – بالكسر –المِثْلُ بالشجاعة([٢٧])،وعليه فالأقران: هُم الأمثال،والاقتران كالازدواج في كونه اجتماع بين شَيْئَين أو أشياء في معنى من المعاني([٢٨])

ومما تقدم فإنَّ مفردة(المقارنة):في اللغة على اختلاف تصاريفها تعني الجمع والمُصاحبة والوصل والموازنة التي تعني المُساواة،ويؤيد هذا المنحى،ما جاء في التنزيل،منها في قوله تعالى ﴿ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾([٢٩])،يقال:قرنتُ البعير بالبعير:جمعتُ بينهُما،ويسمى الحبلُ الذي يُشد به قرناً،وقرنته عَلى التكثير،كما في قوله تعالى﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾([٣٠])،وقوله تعالى﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾([٣١])،أي:خليلاً وصاحباً([٣٢])،قال تعالى﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾([٣٣])،أي:نُظراء من الشياطين([٣٤]).

والمقارنة في الاصطلاح:من المصطلحات المحدثة في عصرنا،ولم نجد بعد التتبع والاستقراء،في المعاجم اللغوية والاصطلاحية وكتب الفروق اللغوية،من تعرّض لمصطلح المقارن أو المقارنة،سوى ما جاء في (المعجم الوسيط) (المقارن:من مقارنة الشيء، ووازن بين شيئين أو الأشياء،وازنت بينها،فهوَ مقارن،ويقال الأدب المقارن،أو التشريع المقارن،وهي مُحدثة)([٣٥])

المبحث الأول

(مكي بن أبي طالب و التفسير)

المطلب الأول

التعريف بالمفسر مكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ/١٠٤٥م)

١- اسمه ونسبته:هو الفقيه المفُسر مكي بن أبي طالب حموش بن مختار،أبو محمد القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي([٣٦])،من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية([٣٧])،وكان مقرئاً أديباً،وغلب عليهِ علوم القرآن،وكان من الراسخين فيه([٣٨])،من مفاخر علماء الأندلس والمغرب صاحب التواليف الكثيرة.

٢-مولده ونشأته:ولد في القيروان([٣٩]) سنة(٣٥٥هـ/٩٦٥م)،وعاش (رحمه الله تعالى)،ما بين منتصف القرن الرابع الهجري،(٣٥٥هـ/٩٦٥م)،إلى ما يقرب من نهاية العقد الرابع من القرن الخامس الهجري،(٤٣٧هـ/١٠٤٥م)([٤٠]).

وكانت القيروان على عهده كَعبة القُصاد لطلاب العلم الشرعي الواردين عليها من أرجاء المغرب والأندلس،ولانتشار كتاتيب التعليم والتفقيه في جل مساجدها على يد شيوخ العلم،والتي كانت تُدرس القرآن وتحفيظه،ومبادئ العلوم العربية،حيث بها حفظ القرآن بسنٍ مبكرة([٤١])،وتلقى علومه على شيوخ العلم الشرعي فيها،حتى أصبح كما قيل فيه(كان مع رسوخه في علم القراءات وتفننه فيه،نحوياً لغوياً فقيهاً راويا)([٤٢]).

وكانت حينها تابعة للدولة العُبيدية(الفاطمية)،حيث خُضِعَت لسيطرتهم سنة(٣٤١هـ/٩٥٢م)،حقق رحلة علمية في طلب العلم إلى المشرق وبعدها استقر في الأندلس،وبعد أن حقق عدة رحلات علمية إلى مصر منذ سنة(٣٦٨هـ/٩٧٩م)،والرحلة الثانية سنة(٣٧٧هـ/٩٨٧م)،والرحلة الثالثة سنة(٣٨٢هـ/٩٩٢م)،وفي سنة (٣٩٠هـ/١٠٠٠م)رحل إلى الحج،فسمع خلالها من علمائها([٤٣])،حتى كانت رحلته الأخيرة إلى الأندلس سنة(٤٣٧هـ/١٠٤٦م)،حيث أقام في قرطبة عاصمة الأندلس شطر حياته،إلى أن وافته المنية،سنة(٤٣٧هـ/١٠٤٦م)،فيها([٤٤]).

٣-شيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية: ففي القيروان مسقط رأسه:أخذ العلم من مشاهير شيوخ العلم هناك،وعلى رأسهم الفقيه المالكي المشهور عبدالله بن أبي زيد القيرواني(ت٣٦٣هـ/٩٩٦م)([٤٥]) حيث أخذ منه الفقه،ومن شيوخه في مصر:أخذ علم النحو والتفسير عن الأدفوي([٤٦])،محمد بن أبو بكر بن علي بن احمد(ت٣٨٨هـ/٩٤٩م)([٤٧])،وغيره، ومن شيوخه في الأندلس:القاضي ابو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث ([٤٨])،الذي كان من أعيان العلم في الأندلس،التقي الورع الزاهد، قاضي الجماعة([٤٩])، في قرطبة([٥٠])،ومن أعيان أهل العلم في الأندلس .

ومن أشهر تلاميذه:الإمام العلامة الحافظ عين أعيان فقهاء وعلماء الأندلس،القاضي ابو الوليد الباجي([٥١])،سليمان بن خلف القرطبي (٤٦٣هـ/١٠٨١م)([٥٢])،الذي حاز رئاسة المالكية في الأندلس،والذي قيل فيه(...لم يكن لأصحاب المذهب المالكي مثل أبي الوليد الباجي)([٥٣])،حيث أخذ الإمام مكي بن أبي طالب التفسير والقراءات.

مؤلفاته:ترك الإمام المفسر مكي بن أبي طالب العديد من المُؤلفات المُعتبرة في التفسير وعلوم القرآن وغيره،وبذلك أثرى مكتبة التراث الإسلامي في تلكم المؤلفات،فالمطبوعة منها:

١-العمدة في غريب القرآن([٥٤]).

٢-الرعاية لتجويد القرآن وتحقيق لفظ التلاوة([٥٥]).

٣-تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار([٥٦]).

٤-تفسير القرآن الكريم(الهداية إلى بلوغ النهاية)([٥٧])،وهو المعتمد عليه في البحث، وغيرها من المؤلفات الكثيرة التي ذكرها كل من ترجم للمفسر مكي بن أبي طالب(رحمه الله تعالى).

المطلب الثاني

مكي بن أبي طالب ومنهجه في تفسيره

يعد كتاب تفسير مكي بن أبي طالب(الهداية الى بلوغ النهاية)،من تفاسير مدرسة التفسير بالمأثور في الأندلس،والتي تمتد جذورها إلى عهد التنزيل المبارك وعهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،ومنهج التفسير بالمأثور(٥٨)،وهو من أحسن التفاسير وأصحها(٥٩)،وهو مشتملٌ على ما جاء في القرآن من تفسير وبيان لبعض آياته(تفسير القرآن بالقرآن)،لأن ما أُجملَ في موضع من القرآن،فُسِّر في موضع آخر،وما أُختصر في مكان بُسطَ في مكان آخر،وبما ورد عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)،من التفسير النبوي(تفسير القرآن بالسنة)،إذْ أنَ السنة شارحةٌ للقرآن ومُوضحةٌ للقرآن،ومفسرةٌ لمجمله،ومخصصةٌ لعامه،ومقيّدةٌ لمُطلقه،ومبينةُ لناسخه ومنسُوخه(٦٠)

،قال الحق تبارك وتعالى﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾(٦١)،وقال سُبحانه﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(٦٢)،وقال جلَّ جلالُهُ ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۙ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ ﴾(٦٣)،وتصديقاً لما قررهُ الحق تبارك وتعالى في مُحكم كتابه،يقول رسول الله(صلى الله عليه وسلم):((إلا إني أُوتِيتُ القرآنَ ومِثلهُ معهُ))(٦٤)،وإن تعذر وجود التفسير بالقرآن والسنة فبما نُقلَ عن تفسير الصحابةِ الكرام(رضوان الله تعالى عنهم أجمعين)وهو(التفسير بقول الصحابي)،فهم رعيل قافلة الإيمان الأولى ممن لازموا الرسول(صلى الله عليه وسلم)،وتأثروا بهديه، ووضح لهم مُجمل القرآن وأزال لهم مُشكله،ولما اختصوا به دون غيرهم من الأمة،من حضورهم مشاهد تنزِّيلهِ،ولما شهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا

بها([٦٥])وما اختصوا به من الفهم والعلم الصحيح من المبعوث رحمةً للعالمين(صلى الله عليه وسلم) هذا بالإضافة إلى كونهم يفهمون القرآن،ويُدركُونَ معانيه،بمقتضى سَليقتهِم العربية،فهماً لا يعكِرهُ عُجمة،ولايشوبهُ تكْدير ،ولا شيء من قبيح الابتداع وتحكمِ العقيدةِ الزَّائفة([٦٦])،وتفسير التابعين(تفسير التابعي)،من هنا نجد مذهب أكثر المفسرين هو الاعتبار بقول التابعين في التفسير والاحتجاج بما اتفقوا عليه([٦٧])،فإنه إن(لم تجد التفسير بالقرآن،أو السنة،ولا وجدتهُ عن الصحابة،فقد رجع كثير من الأَئمة في ذلك إلى أقوال التابعين)([٦٨]).

ولكل هذا تقرر لدى العلماء إدراج تفسيرهم بالمأثور الذي هو كل :(ما رُوِيَ عن التابعين– وإن كان فيه خلاف: هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأي– لأننا وجدنا كتب التفسير بالمأثور، كتفسير ابن جرير الطبري وغيره، لم يقتصر على ما رُوِيَ عن النبي(صلى الله عليه وسلم)،وما رُوِيَ عن أصحابه، بل ضَمتْ إلى ذلك ما نُقِل عن التابعين من التفسير)([٦٩]).

والتفسير بالرأي([٧٠])هو تفسير القرآن الكريم بالاجتهاد،بعد معرفة كلام العرب،ومناحيهم في القول،ومعرفة الألفاظ العربية،ووجُوه دلالاتها،والوقوف على أسباب النزول،ومعرفة الناسخ والمنسوخ([٧١])،آي هو تفسير قائم على الاجتهاد،واعمال النظر اعتماداً على علوم اللغة،وأصول الدين،والفقه ما لم يعارض المأثور وإلا اعتبرَ فاسداً،وأكدهُ البغوي بقوله:(هو صرف الآية إلى معنى محتملٍ موافق لما قبلها،وما بعدها،غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط)([٧٢]).

وقال الزركشي بعد أن ساق كلام البغوي:(قالوا وهذا غير محظور على العلماء بالتفسير وقد رخص فيه أهل العلم؛ ذلك مثل قوله تعالى(ولا تلقوا بأيدكم إلى التهلكة)([٧٣])،قيل هو الرجل يحمل في الحرب على مئة رجل، وقيل: هو الذي يقنط من رحمة الله،وقيل:الذي يمسك عن النفقة، وقيل:هو الذي ينفق الخبيث من ماله،وقيل:الذي يتصدق بماله كله ثم يتكفف الناس، ولكلٍ منه مخرج)([٧٤]).

قال الزرقاني:(المراد بالرأي هنا الاجتهاد، فإن كان الاجتهاد مُوَفَّقاً- أي مستنداً إلى ما يجب الاستناد إليه- بعيداً عن الجهالة والضلالة فالتفسير به محمود،وإلا فمَذمُوم)([٧٥]).

وقيل:(هو القول في القرآن بالاجتهاد المبني على أصول صحيحة، وقواعد سليمة متبعة يجب أن يأخذ بها من أراد الخوض في تفسير الكتاب، أو التصدي لبيان معانيه)([٧٦])؛وقيل:(هو تفسير القرآن بالاجتهاد اعتماداً على الأدوات التي يحتاج إليها المفسر ،وهي علم اللغة العربية،وعلم النحو ،والصرف،والاشتقاق،وعلوم البلاغة وعلم القراءات،وعلم أصول الدين،وعلم أصول الفقه، وعلم القصص،وعلم الموهبة([٧٧])،

والأحاديث المبيّنة للتفسير ،مثل أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ)([٧٨]) .

وعليه فالتفسير بالرأي المذمُوم الذي لا يقوم على دليل هو بعيد مُفتعل لايجوز المسير إليه،ومنهيٌ عنه والخوض فيه،وتبينَ لنا أيضاً بأَن التفسير قسمان،قسمٌ لا يُدركْ إلا بالنقل كأسباب النزول،وقسم لا يُدرك إلا بالتأويل(بالرأي المحمُود)،وهو ما يُمكن إدراكه بالقواعد العربية فهو ما يتعلق بالدراية الواجبة([٧٩]).

المطلب الثالث

تفسيره لمسألة الرؤيا

جمع المفسر المغربي الأندلسي مكي بن أبي طالب في تفسيره كل الأقوال المأثورة عن الصحابة الكرام والتابعين،وتفسيرهم([٨٠])،مع الاعتداد باللغة العربية في إدراك عمق المعاني ولطائف الأسرار في فهم مقاصد القرآن.

فنجده عند تفسيره لقوله تعالى﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾([٨١])،يقول(أي:حسنة ناعمة جميلة من السرور الغبطة،وهو قول جميع أهل التفسير)([٨٢])،،ثم يستعرض أراء السلف في تلكم المسألة:

فيستطرد قائلاً:قال عكرمة(تنظر إلى ربها نظرا)([٨٣])،وقال الحسن﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾،أي:حسنة﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾:أي:تنظر إلى الخالق وحُق لها أن تنظر([٨٤])([٨٥]).

ثم يرد على أهل البدع ممن شذ في تفسيرها،بقوله(قال بعض أهل البدع:إنه بمعنى منتظرة إلى ثواب ربها،وهذا خطأ في العربية،فلا يُقال(نظرتُ إليه) بمعنى انتضرته،وإنما يُقال(نظرته)،بمعنى انتظرته،وأيضاً فإنه لا يجوز(انتظرت زيداً)،بمعنى عطاءهُ أو غلامه أو ثوابه أو نحوه،لأن فيه تغيير المعاني وإبطال الخطاب،وأيضاً،فإن النظر يُضاف إلى الوجوه،والانتضار يضاف إلى القلوب،فلا يجوز :يُقال(وجهي منتظر لك)،فلما أتى نص بإضافة النظر إلى الوجوه،لم يجز أن يَتأوَّلَ فيه معنى الانتظار،ولو قال(قلوبٌ يومئذٍ ناظرة)،لحسن كونه بمعنى الانتضار،لإضافته إلى القلوب،قال الحسن في الآية:نَظَرَتْ إلى فنضرت من نوره،أي نعمة نوره)([٨٦]).

وبعد تلك المقدمة من نقول السلف وتفسيرهم للآية،يورد المفسر مكي بن أبي طالب،الأحاديث النبوية التي تُثبت ذلك بلاريب،منها:

من حديث الصحابي الجليل عُبادة ابن الصامت(رضي الله عنه)،أن النبي(صلى الله عليه وسلم)قال:((إني حَدثتُكُم عن مسيح الدجال حتى خفت أن لاتعقلوه هو قصير فجج جعد أعور،مطموس العين اليسرى،ليست بناتئة ولا حجراء،فإن إلتبس عليكُم،فاعلموا أن ربكم(تبارك وتعالى)،ليس بأعور،وإنكم لَنْ تَروا رَبَّكُم حتى تَمُوتوا))([٨٧])،وفي معرض رده على من شذ في تأويله للآية،أيضا،يقول المفسر مكي بن أبي طالب(وقد استدلَّ من أنكر النظر،بإضافة النظر إلى الوجه،قال:والعين لا تُسمى وجهاً،وقد أضاف النظر إلى الوجه،وهذا غلط ظاهر،لأن العرب من لُغتها تسمي الشيء باسم شيء،قَرُبَ منهُ وجاوره،قال تعالى﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾([٨٨])،والسعي للأقدام،وقد أضاف السعي للوجوه،وهو أبعد من الأقدام من العين إلى الوجه،فإذا جاز أن يُضاف سعي الأبدان والأقدام إلى

الوجوه،لالتبس الوجوه بها،كأن(إضافة) النظر إلى الوجوه يُراد به العين،أَجوزَ وأحسنَ،لأن العين في الوجه وهي من جملة الوجه،وهذا سائغ جائز في اللغة والقرآن وأحاديثُ تصحيح النظر إلى الله جلَّ ذِكرهُ في الآخرة كثير أشهر من أن تُذكر ها هُنا،يدلُ على تصحيح جواز ذلك،من القرآن قوله تعالى حكاية عن موسى(عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام)﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾(٨٩)،ففي سؤاله النظر دليل جوازه،لأن موسى لا يُمكن أن يسأل ما لا يجوز وما يستحيل،فأعلمهُ الله تعالى أنه لا يراهُ في الدُّنيا أحد)(٩٠).

ثم يعقب على تفسيره الآية،بدليل قوله تعالى﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾(٩١)،فيقول(فمعناهُ:لا تُحيط به،ومن قال:إن معناه:لا تراهُ فقد غلط:لأنه يلزم أن يكون معنى قوله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ ﴾(٩٢):إذْ رآهُ،وذلك مُحال،إنما معناهُ:إذا أحاط بهِ،وكذلك يلزمهُ أن يكون معنى﴿ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴾(٩٣)،:أي:إنا لمرئيون،فالمعنى:إنا لمحاطٌ بنا،وكذلك يلزمهم أن يكون معنى﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا ﴾(٩٤)،(لا تخاف):رؤيةً،وهذا مُحال،لم يُؤمنه الله من رؤية الله آلَ فرعون لهُ،إنما من إحاطتهم به وبمن معهُ واستعلائهم عليهم،فالمعنى من الآية:لا تُحيط به الأبصار في الدنيا ولا في الآخرة،ومعنى﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾(٩٥)،أي:لن تراني في الدنيا،فالإحاطة بهِ منفية،كما أن قوله سُبحانه﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ ﴾(٩٦)،لا يكون نفياً عن أن يعلموه،،فكما كانتْ الإحاطة تدل على نفي العلم،كذلك الإدراك لا يدلُ على نفي الرؤية،وكما جاز أن يعلم الخلق أشياء ولا يُحيطون بها علماً،كذلك جاز أن يروا ربِّهم،ولا تُحيط بهِ أبصارهم،فمعنى الرؤية:غير معنى الإدراك،فلذلك لايجوز أن يكونَ معنى﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾(٩٧)،أي:لا تراهُ،وقد قيل:معنى﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾،أي:في الدنيا،على أن يكون(تُدۡرِكُهُ)،بمعنى:تراهُ وتدركه في الآخرة،بدلالة قوله(إِلَىٰ رَبِّهَا

نَاظِرَةٌ)،وبدلالة قوله﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾(٩٨)،وهذا من أدل ما يكون عليه النص على جواز الرؤيا في الآخرة،لأن المؤمنين لابد أن يكونوا إما محجوبين عن الرؤيا،أو غير محجوبين،فإن كانوا محجوبين فلا فرق بينهم وبين الكفار الذين حكى الله عنهم أنهم محجوبون في الآخرة،ولا فائدة في إعلام الله لنا أن الكفار محجوبون عنه،إذ الكُل محجوبون،فلا بُدَ أن يكون المؤمنون غير محجوبين عن رؤيته،بخلاف حال الكفار)(٩٩).

وختم المسألة مستدلاً بالحديث الصحيح،عن جماعة من الصحابة عن النبي(صلى الله عليه وسلم)،أنه قال((إنكم ترون ربَّكُم يوم القيامة كما ترون هذا القمر لا تُضامون في رؤيته))(١٠٠)(١٠١).

هكذا تبين بأن المفسر مكي بن أبي طالب لم يخرج من الاتجاه النقلي بالمأثور في تفسيره لمسألة الرؤيا للحق تبارك وتعالى،بعد أن سرد أقوال السلف من الصحابة والتابعين،وإعمال اللغة في أصل اشتقاقات المفردة القرآنية للآية بالتفصيل،مما دل على قوة نظره،ودقة فهمه وطريقة استنباطه في اللغة وعمق إدراكه للطائف القرآن وأسرارها،واستخدامه لكل ذلك في النظر السليم المؤدي للفهم الدقيق.

المبحث الثاني

الزمخشري وتفسيره

المطلب الأول

التعريف بالزمخشري

١-اسمه ونسبته:هو العلامة كبير المعتزلة،أبو القاسم محمود بن جار الله الزمخشري الخوارزمي(١٠٢)،ولد سنة(٤٦٧هـ/١٠٧٤م)،في زمخشر(١٠٣)،من هنا

جاءت نسبته الزمخشري،أما لقبه(جار الله)،فلقب بها لمجاورته مكة الكرمة زماناً،فصار اللقب علماً عليه.

٢-نشأته وحياته العلمية:نشأ الزمخشري في مسقط رأسه(زمخشر)إحدى قرى خوارزم([١٠٤])،التي هي ثغر من ثغور الإسلام عرضة لغزوات غير المسلمين وكان لهذا أثره في الحماس الديني الذي نشأ عليه أبناؤها ويشير ياقوت الحموي في معجمه الى هذه الناحية الدينية في أهل خوارزم بقوله وكان المؤذن في سحرة من الليل يقارب نصفه فلا يزال يزعق الى الفجر (قامت) ([١٠٥]) وأخذ علومه الأولية فيها، ثم رحل إلى بخارى([١٠٦]) لطلب العلم،وكان الزمخشري في مطلع شبابه يطمح للجاه والسلطان،حتى مرض سنة(٥١٢هـ/١١١٨م)مرضاً شديداً،فعاهد الله إن شفاه من مرضه،يصرف همه للتأليف والتدريس،فلماء شفي رحل إلى بغداد،حيث سمع من علمائها([١٠٧])،ثم تاقت نفسه إلى مجاورة بيت الله الحرام،فارتحل إلى مكة الكرمة،وحضي بالتقدير من أميرها،ونال الإكرام،لبث في جواره عامين،اشتاق إلى وطنه،ثم عاد مرة أخرى حيث ألف كتابه في التفسير (الكشاف)،هاج به الحنين لوطنه فرجع إلى بغداد سنة(٥٣٣هـ/١١٣٨م)،ومنها إلى خوارزم،حيث وافته المنية ليلة عرفة سنة(٥٣٨هـ/١١٤٣م)([١٠٨]).

عاصر الزمخشري الدولة الخوارزمية التي وصفها المقدسي:بأن(أهلها أهل فهم وعلم وفقه وقرآن وأدب)([١٠٩])،وكان على مذهب عقيدة الاعتزال([١١٠]) الذي هو العقيدة السائدة فيهم حتى أنه ليندر أن تجد خوارزمياً غير معتزلي([١١١])،وكان الزمخشري داعية اعتزاليا مجاهداً به شديد الإنكار على غيرهم([١١٢]).

٣- شيوخه وتلامذته:تلقى العلم على أشهر علماء خوارزم،منهم ابو مضر محمود بن جرير الضبي الأصفهاني(ت٥٠٧هـ/١١١٣م)،الذي كان يُلقب بفريد العصر ووحيد الدهر في اللغة والنحو،وكان يُضرب به المثل في الفضائل([١١٣])،ومن أشهر تلاميذه،ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن احمد بن هارون العمراني

الخوارزمي(ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)،الملقب بحجة الأفاضل وفخر المشايخ،صنف في التفسير والاشتقاق وعلوم أخرى([١١٤]).

المطلب الثاني

منهج الزمخشري في تفسيره

كان منهجه في تفسيره الكشاف جامعاً بين الكلام واللغة ويظهر من عنوان التفسير (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) أنَ الغاية من تفسير القرآن تفسيراً اعتزالياً يتضمن الوجوه المعنوية المحتملة لمعاني النص القرآني.

كما انه يرى فيه نضجه العلمي ففيه يبدوا الزمخشري رجلا هضم التفسير النقلي ووعى ماأُثر فيه كما روى الحديث وأتقنه وأحاط خيراً في المسائل الفقهية ودقيق الخلاف فيها وألمّ الماما واسعا بالقراءات وفروق مابينها كما اطلع على مجموعة ضخمة من الشعر والنثر.

ويظهر فيه الزمخشري ايضا رجلاً لغوياً مقتدراً ومتكلماً منطقياً جدلاً وذوقه الحسي المرهف لجمال النص القرآني وهذه الخصائص لا شك وليدة ثقافته التي ثقف حياته كلها فتفسيره انعكاس لما تمثلته هذه الثقافات([١١٥]).

المطلب الثالث

تفسير الزمخشري لمسألة الرؤيا

قال الزمخشري في تفسيره الكشاف([١١٦])،لقوله تعالى﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾([١١٧])،ما نصه(الوجه:عبرة عن جملة،والناضرة من نضرة النعيم(إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)،تنظر إلى ربها خاصة لا تنظر إلى غيره،وهذا معنى تقديم المفعول،ألا ترى إلى قوله﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴾([١١٨])؛﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴾([١١٩])؛﴿ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾([١٢٠])؛﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾([١٢١])؛

﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾([١٢٢])؛﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾([١٢٣])،كيف دل فيها التقديم على معنى الاختصاص،ومعلوم أنهم ينظرون إلى أشياء لا يحيط بها الحصر ولا تدخل تحت عدد في محشر الخلائق كلهم،،فإن المؤمنين نظارة ذلك اليوم لأنهم الآمنون،الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون،فاختصاصه بنظرهم إليه،لو كان منظوراً إليه محال)([١٢٤]).

ونلاحظ هنا عند تفسيره لآية الرؤيا،عدة أمور:

١- قوله(وهذا معنى تقديم المفعول)،على أنه لو كان المراد الرؤية لما انحصرت بتقديم المفعول،لأنها حينئذ غير منحصرة على تقدير رؤية الله تعالى.

٢- تذرعه بالمعاني اللغوية لنصرة مذهبه الاعتزالي،من خلال مروره بلفظ يشتبه عليه ظاهره ولا يتفق مع مذهبه الاعتزالي يحاول جهده في إبطال المعنى الظاهر،مُثبتاً بأن للفظ معنى أخر موجود في اللغة.

٣- في قوله(لو كان منظوراً إليه محال)،تقرير لمذهبه الاعتزالي في جحد رؤية الحق تبارك وتعالى في الآخرة،أو عدم جواز رؤيته سبحانه عقلاً،وهو بعكس رأي جمهور المسلمين من السلف بجواز الرؤية وهو ما صرحت به آيات القرآن وصحيح السنة النبوية المطهرة.

٤- نلاحظ هنا أن الزمخشري ينظر الى القرآن نظرة عامة فيجعل الآي المناصرة ظواهرها للمذهب الاعتزالي مُحكمة ، وتلك التي تخالفه متشابهة ثم يُرد المتشابه الى المحكم ليخضع تفسيرها للرأي الاعتزالي الذي هو عليه ومثال ذلك(لاتدركه الأبصار) ([١]) و(إلى ربها ناظرة)

([٢])،فيحمل الآية الثانية على الأولى التي تعين ظاهرها المعتزلة على رأيهم.

الخلاصة

أولاً :ينتمي المفسر مكي بن أبي طالب القيرواني الأندلسي إلى مدرسة التفسير الأثري النقلي المتمسك بالمأثور،والتي تميزت بالتزامها لإثبات مسألة الرؤيا على ظاهرها،من غير تأويل باطل بعيد عن ظواهر النصوص كتاباً وسنة كما مر،ومن ثم رده على من تأولها تأويلاً باطلاً،مع الالتزام وجوه اللغة و النحو ،وتحشيد أقوال الصحابة والتابعين في تفسيرهم لتلكم المسألة.

ثانياً :كان المفسر المشرقي الزمخشري ينتمي إلى مدرسة التفسير العقلي الاعتزالي،والتي اتخذت من العقل دليلاً أوحداً في تعليل النصوص لا السمع(النصوص الشرعية)،فالعقل مقدم لديهم في كل ما لا يتوافق مع أصولهم ومنهجم.

ثالثا: موقف الزمخشري من مسألة الرؤيا هو لي النصوص في شرحها باللغة فيجعلها محكمة وهي المقصود،وبها جحدوا مسألة رؤيا الحق تبارك وتعالى التي أكدها ظواهر النصوص وصحيح السنة المطهرة،مع تأييد الصحابة الكرام والتابعين(رضوان الله عليهم) في إثباتها،وبذلك خالفوا جمهور السلف من المسلمين.

الهوامش

([١])سورة القيامة،الآيتان(٢٢-٢٣).

([٢])سورة البقرة،من الآية(١٤٣).

([٣])سورة آل عمران،من الآية(١١٠).

([٤])سورة الإسراء الآية(٩).

(٥)ابن فارس،أبو الحسين احمد بن زكريا(ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)،معجم مقاييس اللغة،دار إحياء التراث العربي،(بيروت،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)،كتاب الفاء،باب الفاء والسين والراء،مادة(فسر)،ص٨١٨.

(٦)الراغب الأصفهاني،الحسين بن المفضل(ت٤٢٥هـ/١٠٣٣م)،مفردات ألفاظ القرآن تحقيق صفوان عدنان داوودي،دار القلم- دمشق،الدار الشامية-بيروت،ط٤(بيروت،١٤٠٣هـ/٢٠٠١م)،مادة فسر،ص٦٣٦-٦٣٧ .

(٧)ابن منظور، العلامة اللغوي محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب،دار إحياء التراث العربي،ط١،(بيروت،١٤٣١هـ/٢٠١٠م)،حرف الفاء،مادة فسر ،٧٥/٧ .

(٨)ينظر:الزركشي،ابو عبدالله بدرالدين محمد بن عبدالله(ت٧٩٤هـ/١٣٩١م)،البرهان في علوم القرآن،تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم،دار المعرفة للطباعة والنشر،ط١،(بيروت،١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)،١٤٧/٢ .

(٩)ابن منظور: لسان العرب،دار إحياء التراث
العربي،ط١،(بيروت،١٤٣١هـ/٢٠١٠م)،حرف الفاء،مادة فسر ،٧٥/٧ .

(١١) ينظر:الطريحي،فخرالدين بن محمد بن علي(ت١٠٨٥هـ/١٦٧٤م)،مجمع البحرين،تحقيق احمد الحسيني،مؤسسة الوفاء،ط٣،(بيروت،١٩٨٣م)،٤٣٧/٣ .

(١٢)الكافيجي،محي الدين محمد بن سليمان(ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م)،التيسير في قواعد علم التفسير،تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبي،مكتبة القدسي للنشر والتوزيع،ط١،(القاهرة،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ص١٢٤-١٢٥ .

(١٣)الجرجاني،محمد بن علي السيد الشريف(ت٨١٦هـ/١٤١٣م) ،التعريفات،دراسة وتحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة،(القاهرة،ب/ت)،رقم المصطلح(٥٠٧)،ص٥٧ .

(١٤)أَبو حيان الأندلسي الغرناطي،محمد بن يوسف(ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)،البحر المحيط(تفسير ابن حيان)،تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود والشيخ محمد معوض،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)،١٢١/١ .

(١٥)طاش كُبري زادة،أحمد بن مصطفى(ت٩٦٨هـ/١٥٦٠م)،مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوع العلوم،،دار ابن حزم،ط١،(بيروت١٤٣١هـ/٢٠٠٩م) ص٣٣٠ ؛مجموعة= =علماء،الموسوعة الفقهية الكويتية،إصدار وزارة الأَوقاف والشؤون الدينية،مطبعة ذات السلاسل،ط٢،(الكويت١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)،حرف الفاء،مادة (فسرَ)، ٩٢/٣-٩٥ .

(١٦)الراغب الأصفهاني،مفردات ألفاظ القرآن،كتاب الفاء،مادة فسرَ،ص٦٣٦ .

(١٧)ينظر :الذهبي،محمد حسين،التفسير والمفسرون،مكتبة وهبة،(القاهرة،ب/ت)، ١٤/١ .

(١٨)ينظر :مسلم،مساعد،وهلال السرحان،مناهج المفسرين،مؤسسة دار الكُتب للطباعة والنشر،وزارة التعليم العالي،ط١(بغداد،١٩٨٠م)،ص٧-٨.

(١٩)ابن سيدة،ابو الحسن علي بن إسماعيل المرسي الأندلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)،المُحكم والمحيط الأعظم،تحقيق عبدالحميد الهنداوي،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،١٧١/٤.

(٢٠)الزمخشري،ابو القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد(ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)،أساس البلاغة،تحقيق محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،ط١(بيروت،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،٣٠٦/٢ .

(٢١)الزبيدي،أبو الفيض،محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)،تاج العروس من جوهر القاموس،تحقيق عبدالكريم الغرباوي،نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،ط١،(الكويت،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)،٢١٥/٦ .

(٢٢)مجموعة مؤلفين،القاموس الوسيط،نشر مجمع اللغة العربية-مصر،طبعة دار الشروق الدولية،ط٤،(القاهرة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،ص٩٧٥ .

(٢٣)المشني،مصطفى ابراهيم،التفسير المقارن دراسة تأصيلية،بحث منشور،مجلة الجامعة الأردنية-كلية الشريعة،العدد السادس والعشرين(ربيع الأول١٤٢٧هـ/نيسان٢٠٠٦م)،ص١٦٩ .

(٢٤)بدوي،عبدالرحمن،أصول البحث ومناهجه،وكالة المطبوعات،ط٣،(الكويت،ب/ت)،ص١٥ .

(٢٥)الراغب الأصفهاني،مفردات ألفاظ القرآن،ص٦٦٧.

(٢٦)ابن منظور،لسان العرب،حرف القاف،مادة قرن،٢٤٩/٧ .

(٢٧)ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،كتاب القاف،القاف والراء والنون،مادة،قرن،ص٨٥٢ .

(٢٨)الراغب الأصفهاني،المصدر السابق،ص٦٦٧ .

(٢٩)سورة الزخرف من الآية(٥٣).

(٣٠)سورة النساء،من الآية(٣٨).

(٣١)سورة الزخرف،الآية(٣٦).

(٣٢)الطبري،محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،جامع البيان(تفسير القرطبي) ،تحقيق احمد شاكر،دار المعارف،(القاهرة،١٩٧٨م)،٣٥٨/٨ .

(٣٣)سورة فصلت،من الآية(٢٥).

(٣٤)البغوي،الحسين بن مسعد الفراء(ت٥١٦هـ/١١٢٢م)،معالم التنزيل(تفسير البغوي)،تحقيق خالد العك،وآخرين،دار المعرفة،ط٤،(بيروت،١٩٧٠م)،١١٣/٤ .

(٣٥)مجموعة مؤلفين،المعجم الوسيط،إصدار مجمع اللغة العربية،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث،مكتبة الشروق الدولية،ط٤،(القاهرة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،مادة قارن،ص ٧٣٠ .

(٣٦)ينظر ترجمته:الحميدي،الإمام أبي محمد بن أبي نصر الفتوح بن عبدالله الأَزدي الأندلسي(ت٤٨٨هـ/١٠٨٥م)،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس،تحقيق روحية السويفي،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٢م)،رقم ترجمته(٨٢٠)،ص٣١٨ ؛ ابن خُلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)،وفيات الأعيان وأنباء وأبناء الزمان،تحقيق احسان عباس،دار صادر،(بيروت،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)،رقم ترجمته(٧٣٧)،٥/٢٧٤-٢٧٧ ؛ ابن الجزري،الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشافعي(ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م)،غاية النهاية في طبقات القراء،تحقيق ج.برجستراسر،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،رقم ترجمته(٣٦٤٥)،٢/٢٧٠-٢٧١ ؛ الداوودي،الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد(ت٩٤٥هـ/١٥٣٨م)،طبقات المفسرين،إعتناء وضبط عبدالسلام عبدالمعين،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،رقم ترجمته(٦٤٢)،٢/٥٢١.

(٣٧)ابن خلكان،وفيات الأعيان،٥/٢٧٤ .

(٣٨)الداوودي،طبقات القراء،ص٥٢١ .

(٣٩)القيروان:وهي قاعدة البلاد الإفريقية وأُم مدائنها،قديمة في الإقليم الثالث،مُصْرتْ في الإسلام على عهد الصحابي معاوية بن أبي سفيان(رضي الله عنه)،،وفيها دار إمارة المسلمين،وفيها أيضاً جامعها المشهور الذي بناه الصحابي الفاتح عُقبة بن نافع الفهري،صاحب الدعوة المشهورة مع الصحابة الكرام الفاتحين لها،وإليها يُنسب الكثير من علماء وفقهاء الأمة.

ينظر :ياقوت الحموي،الشيخ الإمام شهاب الدين بن عبدالله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)،،معجم البلدان،دار صادر،(بيروت،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، معجم البلدان،٤/٤٢٠-٤٢١ ؛ الحميري،محمد بن عبدالمنعم(ت٨٦٠هـ/١٤٥٥م)،الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق إحسان عباس،مكتبة لبنان،ط٢،(بيروت،١٩٨٤م)،ص٤٢٠-٤٢١ ؛ مُؤلف مراكشي مجهول(من أهل القرن الثاني عشر الهجري)،الاستبصار في عجائب الأمصار،نشر وتحقيق سعد زغلول عبدالمجيد،طبع ونشر دار الشؤون الثقافية العامة(أفاق عربية)،الأعظم

ية،(بغداد،ب/ت)،ص١١٣-١١٥ .

(٤٠)ينظر :الحميدي،جذوة المقتبس،ص٣١٨ ؛ الداوودي،طبقات المُفسرين،ص٥٢٢ .

(٤١)فرحات،احمد شكري،مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن،دار عمار،الأردن،ط١،(عمان،١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ص٤٨ .

(٤٢)ينظر :ابن فرحون المالكي(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)،الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،تحقيق محمد الاحمدي ابو النور،مكتبة دار التراث،ط٢،(القاهرة،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)،٢/٢٧٢ .

(٤٣)ابن فرحون المالكي،(ت٧٩٩هـ/١٣٩٧م)الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،تحقيق محمد الأحمدي ابو النور،مكتبة دار التراث،ط٢،(القاهرة،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)،٢/٣٧٢-٣٧٣ .

(٤٤)ابن فرحون المالكي،المصدر نفسه،٢/٣٧٣ ؛ الحميدي،جذوة المقتبس،ص٣١٨ ؛ الداوودي/طبقات ٥٢١ .

(٤٥)أبو زيد القيرواني:هو عالم المغرب،ابو محمد عبدالله بن أبي زيد النفزي القيرواني،الفقيه المالكي المشهور،ولد سنة(٣١٠هـ/٩٢٢م)،في القيروان،تفقه على

شيوخها،وبعدها حقق رحلةًعلمية في طلب العلم إلى المشرق الإسلامي،واستجازه الكثير من شيوخ العلم،لُقب بـ(مالك الأصغر)،وكان على طريقة السلف في العقيدة والأصول،فحاز رئاسة الدين والدنيا،ترك مؤلفات كثيرة من أشهرها كتابة (رسالة أبي زيد القيرواني)،في فقه المالكية،توفي(رحمه الله)سنة(٣٦٣هـ/٩٩٦م)،بعد أن عمّرَ (٧٦ سنة).

ينظر ترجمته:الشيرازي،ابو إسحاق الشافعي(ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)،طبقات الفقهاء،تحقيق احسان عباس،دار الرائد العربي،(بيروت،ب/ت)،ص٢٦٠ ؛ الذهبي،الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م)،سير أعلام النبلاء،تحقيق شُعيب الأرنؤوط وأخرين،مؤسسة الرسالة،ط١١،(بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،١٧/١-١٣ ؛ ابن فرحون المالكي،الديباج المذهب،١/٣٧١-٣٧٣ .

([٤٦])الأُدفُوي:بضم الهمزة وضم الدال وسكون الواو،اسم قرية بصعيد مصر العُليا،بين مدينة أسوان وقوص.

ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان،١/١٢٦ .

([٤٧])ينظرترجمته:ابن الجزري،غاية النهاية في طبقات القراء،٢/١٧٥ ؛السيوطي،الحافظ جلال الدين عبدالرحمن(٩١١هـ/١٥٠٥م)،طبقات المفسرين،تحقيق علي محمد عمر،مكتبة وهبة،(القاهرة،١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، رقم ترجمته(١١٣)،ص١١٢ ؛ الداوودي،طبقات المفسرين،رقم ترجمته(٥٣٣)،ص٤٣١-٤٣٢ .

([٤٨])ينظر ترجمته:الحميدي،جذوة المقتبس،رقم ترجمته(٩١٠)،ص٣٤٧ ؛ الضبي،احمد بن عثمان بن احمد بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)،بغية المقتبس في تأريخ رجال أهل الأندلس،تحقيق ابراهيم الأبياري،دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني،ط١،(بيروت،١٤١٠هـ/١٩٨٩م)،رقم ترجمته(١٥٠٣)،٢/٦٨٨ ؛

ابن العماد الحنبلي،الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن احمد بن محمد العكري الدمشقي(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٤م)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط وأخرين،دار ابن كثير،ط١،(دمشق،١٤١٠هـ/١٩٨٩م)،٥/١٤٧-١٤٨ ،توفي سنة(٤٢٩هـ).

(٤٩)قاضي الجماعة:منصب رفيع ومقامٍ سامٍ،أُستحدثَ في الدولة الإسلامية في الأندلس،يُعتبر ثاني شخصية اعتبارية بعد السلطان،اختصاصه إرساء العدالة بين الناس حاكمهم ومحكومهم،والإشراف على جميع القضاة المحليين في كافة المدن والأقاليم الأندلسية،ومتابعة أحكامهم القضائية،واستئنافها،وهو يقابل منصب قاضي القضاة لدى المشارقة،كما يُسند إليهم مهام السِّفارات والوِفَادات بين الدول،ويشترط ففي حيازته جميع الشروط المُقررة شرعاً الواجب توافرها في القاضي،من العلم بالأحكام الشرعية والتقوى والجرأة في الحق،ومحاربة البدع والباطل،ولا يتصدر لهذا المنصب إلا من إستحقها من العلماء العاملين.

ينظر:النباهي،الشيخ ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن المالقي الأندلسي(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)،المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفُتيا(تأريخ قضاة= =الأندلس،دار الآفاق الجديدة،(بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٩م)،ص٢٠٧-٢٠٨ ؛ يوسف،فرحات،غرناطة في ظل بني الأحمر،دار الجيل،ط١،(بيروت،١٤١٣هـ/١٩٩٣م)،ص٨٢-٨٤ ؛ ابو الفضل،محمد،قاضي الجامعة في الأندلس،مجلة كلية الأداب،جامعة الإمارات العربية المتحدة،العدد الخامس،(دبي،١٩٨٩م)،ص١٧٤-١٧٥ .

(٥٠)قرطبة:بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء والباء الموحدة،قاعدة الأندلس وأم مدائنها،ومستقر عاصمة دولة الخلافة فيها،مدينة الهام والمدنية والحضارة،نزلها الكثير من التابعين وتابع التابعين من الجيش المشارك في فتح الأندلس.

ينظر :الحميري،الروض المعطار،ص٤٥٧-٤٥٨ ؛ ياقوت لحموي،مُعجم البلدان،٤/٣٢٣-٣٢٤ ؛ المقري،الشيخ احمد بن علي التلمساني(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب،تحقيق احسان عباس،دار صادر،(بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٩٥م)،١/١٤٥-٤٦ .

(٥١)الباجي:نسبة إلى باجة،مدينة تقع في غرب الأندلس،بنواحي مدينة ماردة.
ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان،١/٣١٤-٣١٦ .

(٥٢)ينظر ترجمته:الفتح بن خاقان،أبي نصر بن محمد بن عبدالله القيسي الإشبيلي(ت٥٢٩هـ/١١٣٤م)،قلائد العقيان ومحاسن الأعيان،تحقيق حسين يوسف خربوش،مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع،ط١،(الأردن،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)،٣/٥٩٩-٦٠٤ ؛ ابن بشكوال،أبو القاسم(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)،الصلة في تأريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومُحدثيهم وأُدبائهم،تحقيق بشار عواد معروف،دار الغرب الإسلامي،ط١،(بيروت،٢١٠م)،١/٢٧٦-٢٧٨ ؛ الضبي،بغية المقتبس،رقم ترجمته(٧٧٩)،ص٢/٣٨٥ ؛ ياقوت الحموي(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،تحفة الأريب إلى معرفة الأديب(معجم الأدباء)،تحقيق احسان عباس،دار الغرب الإسلامي،ط١،(بيروت،١٩٩٣م)،رقم ترجمته(٤٦٤)،٣/١٣٨٧-١٣٩٦ .

(٥٣)ابن فرحون المالكي،الديباج المذهب،١/٣٣٢ .

(٥٤)ضبط وشرح يوسف عبدالرحمن مرعشلي،طبعة مؤسسة الرسالة،ط١،(بيروت،١٤٠١هـ/١٩٨١م).

(٥٥)تحقيق احمد حسن فرحات،دار عمار،ط١(عمان،١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

(٥٦)دراسة وتحقيق هدى الطويل المرعشلي،دار النور الإسلامي،ط١،(بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

(٥٧)تحقيق لفيف من طلبة العلم لنيل الماجستير في التفسير،نشر كلية الدراسات العليا،جامعة الشارقة- الإمارات العربية المتحدة،ط١،(الشارقة،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

(٥٨)التفسير بالمأثُور:هو التفسير المنقول بالرواية المُسندة،سواء كان قرآناً أَو مأثوراً عن النبي(صلى الله عليه وسلم)،وما أُثر في ذلك عن الصحابة الكرام(رضي الله عنهم)ومن التابعين،ومن أشهر مُفسري هذهِ المدرسة، الإمام محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،،وتفسيرهِ(الجامع لأَحكام القرآن)،وابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،وتفسيره(تفسير القرآن العظيم)،و السيوطي(٩١١هـ/١٥٠٥م)،وتفسيره(الدر المنثور في التفسير بالمأثور)،وغيرهم. ينظر:الذهبي، التفسير والمفسرون، ١٢٢/١ ؛ الابراهيم،موسى إبراهيم،بحوث منهجية في علوم القرآن،دار عمار،ط٣،(الأردن- عمان،١٤١٦هـ/١٩٦٥م)،ص١٠٠-١٠٣ ؛ يعقوب،محمود محمد،أسباب الخطأ في التفسير(دراسة تأصيلية)،دار ابن الجوزي،ط١،(الدمام، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،ص٥٠-٦٣ .

(٥٩)ينظر:ابن تيمية،تقي الدين ابو العباس احمد(ت٧٢٨هـ/١٢٤٨م)،مجموع الفتاوى،جمع عبدالرحمن بن قاسم النجدي،تحقيق عامر الجرار،نشر دار الوفاء،(المنصورة،١٩٩٧م)،١٩٥/١٣ ؛ ابن كثير أبي القداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ)،تفسير القرآن العظيم(مجلد ضخم)،دار ابن حزم،ط١،(بيروت،١٤٣٠هـ/٢٠٠٠م)،ص١١ ؛ الجبوري، ابو اليقضان عطية،دراسات في التفسير ورجاله،دار الندوة الجديدة،ط١،(بيروت،١٤٠٤هـ/١٩٨٦م)،ص٢٠-٢٣ .

(٦٠)ينظر:الجديِّع،عبدالله بن يوسف،المقدمات الأساسية في علوم القرآن،منشورات مركز البحوث الإسلامية،ليدز-بريطانيا،طبعة دار الريان للنشر والتوزيع،ط١(بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)،ص٣٠٠ ؛ الرومي،فهد بن عبدالرحمن بن

سليمان،بحوث في أصول التفسير ومناهجه،مكتبة التوبة،ط١،(الرياض،١٤١٣هـ/١٩٩٢م)،ص١٩ .

(٦١)سورة النساء،الآية(١٠٥).

(٦٢)سورة النحل،من الآية(٤٤).

(٦٣)سورة النحل،الآية(٦٤).

(٦٤)الحديث:في مسند الإمام احمد بن حنبل،ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن أُسّيد الشيباني(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)،تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين،الناشر مؤسسة الرسالة،ط١،(١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،باب لا إسلام بغير السنة،١٢/١، قال شعيب الأرنؤوط وهذا المثل هو السنة الشريفة بشعبها جميعاً القول والفعل والتقرير.

(٦٥)ينظر:ابن كثير،تفسير القرآن العظيم،ص١٠ .

(٦٦)ينظر:الذهبي،التفسير والمفسرون،٦/١.

(٦٧)ينظر:الهيفي،احمد براك سالم،ما اتفق عليه أئمة التابعين في التفسير ووافق الرأي من خلال تفسير الطبري(سورة الفاتحة والبقرة)،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية،كلية الدراسات العليا،(عمان،٢٠٠٦م)،ص٣٤ .

(٦٨)ينظر:ابن تيمية،مجموع الفتاوى،٣٦٨/١٣ ؛ ابن كثير،تفسير القرآن العظيم،ص١٠ .

(٦٩)الذهبي،التفسير والمفسرون، ١/ ١٣٩ .

(٧٠)التفسير بالرأي:وهو التفسير بالرأي والاجتهاد باستخدام العقل وليس النقل المُسند ويُقسم التفسير بالرأي وحكمهُ:الجائز المُعتمد على العلم،مع توافر آلة المُفسر المُتعارف عليهِ، والتفسير بالرأي وحكمهُ: غير جائز المذموم،الذي حدهِ علمٌ فاسد ناشئ عن الهوى والتَّعصب،وهوَ ما لدى أَهل البِدَع والنِحَل والأهواء الضالة،ممن يلوّون النصوص القرآنية تأييداً لمذهبهم،ومن أَمثلة التفسير بالرأي الممدوح الجائز،

كتفاسير المعتزلة،مثل تفسير(الكشاف)،لجار الله محمود بن عُمر الزَّمخشَري(ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)، وتفاسير الشيعة،كتفسيرالطبَّرَسِي(ت٥٤٨-/١١٥٣م)،المُسمى(مَجمع البيان)؛تفسير فخرالدين الرازي(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)،(التفسير الكبير – مفاتيح الغيب)؛وتفسير البيضاوي(ت٦٩١هـ/١٢٩١م)،المسمى(أَنوار التنزيل وأَسرار التأويل)،ومن أَمثلة التفسير بالرأي المذموم، وتفاسير بعض الصوفية،كتفسير ابن عربي الحاتمي(٦٢١هـ/١٢٢٤م)،وتفسيره(فُصُوص الحِكَمْ).

ينظر :الذهبي،التفسير والمُفسرون،١/١١٢ ؛ يعقوب،أسباب الخطأ في التفسير ،ص٦٥-٧٢ ،ابو عبية،الحضارة الإسلامية، ١/٧٥ .

(٧١)الكافيجي،محي الدين محمد بن سُليمان(ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م)،التيسير لقواعد التفسير ،تحقيق مُصطفى محمد حسين الذهبي،مكتبة القدس للنشر والتوزيع،(القاهرة،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ص٢٧-٣١ ؛ الذهبي،التفسير والمفسرون،١/٣٥٥ .

(٧٢)البغوي،الحسين بن مسعود(ت٥١١هـ/٧٣٣م)،معالم التنزيل،تحقيق محمد النمر وآخرين،دار طيبة،ط٤،(القاهرة،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،١/٤٦ .

(٧٣)سورة البقرة،من الآية(١٩٥).

(٧٤)البرهان في علوم القرآن، ٢/١٥٠

(٧٥)مناهل العرفان في علوم القرآن،٢/٤٩ .

(٧٦)الصابوني،محمد علي،التبيان في علوم القرآن،دار الصابوني،(حلب،١٩٨٧م)،ص٧٨ .

(٧٧)المَوُهبة:هي في اللغة: غدير ماءٍ صغير نُقْرَة في الجبل،يستَنْقعُ فيها الماء،وتُطلق على العَطية والهِبة،وهي أيضاً السحابة حيث تقع،وفي الاصطلاح:

علم يُوَرِّثهُ الله من عَملَ بما عَلِمْ واتقى وأحسنْ،لقول النبي (صلى الله عليه وسلم):(مَنْ عَمِل بما عَلِم وَرَّثَهُ عِلم مالم يعلم)،وقال اللهُ تعالى(واتقوا الله ويعلمَكم الله)،نفهمٌ منه بأنهُ أمر رباني ومِنَّة منهُ سبحانهُ يختص به من يشاء من عبادهِ،على شكل ملكة أو استعداد فطري للبراعة في فن من الفنون،أو قريحة،يستطيع المَوهُوب خلالها تذوق الألفاظ والمعاني بشكل غريزي في التفسير . =

=يُنظر:الفيروز آبادي،مجد الدين يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٤م)،القاموس المحيط،دار الكتب العلمية،ط٢،(بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٢م)،فصل الواو ،مادة وهبَ(الموهبة)،ص١٦٩ ؛ الكافيجي،التيسير لقواعد التفسير،ص١٩ .

(٧٨)ابن جُزي الكلبي،ابو القاسم محمد بن احمد(ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)،التسهيل لعلوم التنزيل(تفسير ابن جزي)،تحقيق محمد سالم هاشم،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٥م)،المقدمة العلمية لتفسيره،الباب الرابع،١/٩-١٣.

(٧٩)ينظر:القنوجي،صديق حسن خان البخاري(١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)،فتح البيان في مقاصد القرآن،تحقيق عبدالله بن إبراهيم الأَنصاري،المكتبة العصرية،ط١،(طرابلس،١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،١/١٢ .

(٨٠)فرحات،احمد حسن،مكي بن أبي طال وتفسير القرآن،دار عمار،ط١(عمان،١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ص٣٢٨ .

(٨١)سورة القيامة،الآيتان(٢٢-٢٣).

(٨٢)ينظر،الطبري،جامع البيان،٢٩/١٩١-١٩٢ .

(٨٣)الطبري،المصدر نفسه،٢٩/١٩٢ .

(٨٤)الطبري،المصدر السابق،نفس الجزء والصفحة.

(٨٥)الهداية إلى بلوغ النهاية(تفسير مكي بن أبي طالب)،ص٧٨٧٨ .

(٨٦) الهداية إلى بلوغ النهاية(تفسير مكي بن أبي طالب)،ص٧٨٨٠ .

(٨٧) الحديث:أخرجه النسائي ،أبو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م)،السنن الكبرى،تحقيق حسن عبدالمنعم شلبي،مؤسسة الرسالة،ط١،(بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)،باب المعافاة والعقوبة،١٦٥/٧،رقم الحديث ٧٧١٦.

(٨٨)سورة الغاشية الآيتان(٧-٨).

(٨٩)سورة الأعراف من الآية(١٤٣).

(٩٠)الهداية إلى بلوغ النهاية(تفسير مكي بن أبي طالب)،ص٧٨٨١-٧٨٨٢ .

(٩١)سورة الأنعام،من الآية(١٠٣).

(٩٢)سورة يونس من الآية(٩٠).

(٩٣)سورة الشعراء،من الآية(٦١).

(٩٤)سورة طه،من الآية(٧٧).

(٩٥)سورة الأعراف،من الآية(١٤٣).

(٩٦)سورة البقرة،من الآية(٢٥٥).

(٩٧)سورة الأنعام،من الآية(١٠٣).

(٩٨)سورة المطففين،الآية(١٥).

(٩٩)الهداية إلى بلوغ النهاية(تفسير مكي بن أبي طالب)،ص٧٨٨٤-٧٨٨٥ .

(١٠٠)المصدر نفسه، ص٧٨٨٥-٧٨٨٦ .

(١٠١)الحديث ولفظه:عن جرير بن عبدالله قال:(كُنا جلوساً عند النبي(صلى الله عليه وسلم)،إذ نظرَ إلى القمر ليلة البدرِ قال:إنكُم سَتَرونَ رَبّكُم كما ترون هذا القمر

لا تُضامُون في رؤيته،فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاةٍ قبل طُلوع الشمسِوصلاةٍ قبل غُروبِ الشمس فافعَلوا).

البخاري ،محمد بن اسماعيل ابو عبدالله الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وسننه وأيامه صحيح البخاري،تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة،ط١،(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)،كتاب التوحيد،باب قوله تعالى(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)،رقم الحديث(٧٤٣٤)،١٢٧/٩.

(١٠٢)ينظر ترجمته:الأنباري،أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد(ت٥٧٧هـ/١١٨١م)،نزهة الألباء في طبقات الأدباء،تحقيق ابراهيم السامرائي،مكتبةالمنار ،ط٣،(الزرقاء،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ص٢٩٠-٢٩٢ ؛ ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)،معجم الأدباء،رقم ترجمته(١١٤٢)،٢٦٨٢/٦-٢٦٨٧ ؛ الذهبي،الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م)،سير أعلام النبلاء،تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين،مؤسسة الرسالة،ط١١،(بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،رقم ترجمته(٩١)،١٥٢/٢٠-١٥٥ ؛ السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)،طبقات المفسرين،تحقيق علي محمد عمر ،مكتبة وهبة،ط١،(القاهرة،١٩٧٦م)،رقم ترجمته(١٢٧)،ص١٢٠-١٢١ ؛ الداوودي،طبقات المفسرين،رقم ترجمته(٦٢٥)،ص٥١٠-٥١١

(١٠٣)زمخشر :بفتح الميم ثم خاء معجمة ساكنة وشين معجم وراء مهملة،قرية جامعة من نواحي خوارزم،إليها يُنسب جارالله الزمخشري.

ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان،١٤٧/٣ .

(١٠٤)ينظر:ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تحقيق احسان عباس،دار صادر،(بيروت،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)،رقم ترجمته(٧١١)،٥/١٦٨-١٧٤.

(٢)ينظر: معجم البلدان،٢/٤٨٤.

(٣)بخارى:بالضم،من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها،بينها وبين نهر جيحون يومان،وكانت قاعدة الدولة السامانية،إليها يُنسب إمام المحدثين صاحب الصحيح المُسند الإمام البخاري.

ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،١/٣٥٣-٣٥٦ .

(٤)ينظر:ابو الفداء اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب الملك المؤيد صاحب حماه(ت٧٣٢هـ/١٣٣١)،المختصر في أخبار البشر،دار المعرفة للنشر والتوزيع(بيروت،ب/ت)،٣/١٧ ؛ الداوودي،طبقات المفسرين،ص٥١٠ .

(١٠٨) ينظر:ابن خلكان،وفيات الاعيان ،رقم ترجمته(٧١١)،٥/١٦٨-١٧٤ ؛ ياقوت الحموي،معجم الأدباء،٦/٢٦٧٨ .

(١٠٩) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي،شمس الدين ابي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البتار الشاهي المعروف بالبشاري(ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)، ط٢،(ليدن١٩٠٦م)، ص٢٨٤.

(١١٠) مذهب الاعتزال:مذهب عقلي،بدايته كانت على يد واصل بن عطاء الذي اعتزل مجلس التابعي الجليل الحسن البصري،بالقول بالمنزلة بين المنزلتين،من أصحاب النظر العقلي،المدعم بأسس ودعائم علم الكلام الفلسفية ،الذين قدموا العقل على النص الشرعي السمعي،فأولوا القرآن،ورفضوا الكثير من الأحاديث النبوية

الصحيحة وما هو معلوم بالدين بالضرورة ،وتبلورة عقيدتهم في خمسة أصول قامت عليها،خالفوا بها جمهور المسلمين.

ينظر:عبدالقاهر البغدادي،بن محمد(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)،الفَرقُ بين الفِرَقْ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد،المكتبة العصرية،(بيروت،١٩٩٨م)،ص١٨٦ ؛ الشهرستاني،الإمام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم(ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)،الملل والنحل،تحقيق محمد سيد كيلاني،دار المعرفة،ط٢،(بيروت،١٣٨٥هـ/١٩٧٥م)،١/١٣٣ ؛ الفخر الرازي،ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن(ت٦٠٦هـ/١٢١٥م)،اعتقادات المسلمين والمشركين،تحقيق علي سامي النشار ،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة،١٩٣٨م)،ص٩١-٩٢ .

(١١١) الحوفي،احمد محمد،الزمخشري،البيان العربي،ط٢،(القاهرة،١٩٦٦م)،ص٢٥ .

(١١٢) السامرائي،فاضل صالح،الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري،مطبعة الإرشاد،(بغداد،١٣٩٠هـ/١٩٧١م)،ص١٢-١٣ .

(١١٣)ينظر ترجمته:السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُحاة،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،دار الفكر ،ط٢،(بيروت،٣٩٩هـ/١٩٧٤م)،رقم ترجمته(١٩٦٨)،٢/٢٧٦ .

(١١٤)ينظر ترجمته:الداوودي،طبقات المفسرين،رقم ترجمته(٣٧٢)،ص٢٩٧-٢٩٨ .

(١١٥)ينظر:الجويني،مصطفى الصاوي،منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه،دار المعارف،ط٢،(القاهرة،١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)،ص٧٧-٧٨-٧٩.

([١١٦])عنوان تفسيره(الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)،تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود وآخرين،مكتبة الغبيكان،ط١،(الرياض،١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

([١١٧])سورة القيامة،الآيتان(٢٢-٢٣).

([١١٨])سورة القيامة،الآية(١٢).

([١١٩])سورة القيامة،الآية(٣٠).

([١٢٠])سورة الشورى ،من الآية(٥٣).

([١٢١])سورة آل عمران،من الآية(٢٨).

([١٢٢])سورة البقرة،من الآية(٢٤٥).

([١٢٣])سورة هود،من الآية(٨٨).

([١٢٤])الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،٦/٢٧٠ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً:المصادر .

- الأنباري،ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد(ت٥٧٧هـ/١١٨١م).
  -نزهة الألباء في طبقات الأدباء،تحقيق ابراهيم السامرائي،مكتبة المنار،(الزرقاء،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الأدنه وي، أحمد بن محمد (من علماء القرن الحادي عشر الهجري).
  - طبقات المفسرين ، تحقيق سليمان بن صباح الخزي، مكتبة العلوم والحكم ،ط ١ ،(المدينة المنورة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م)
- البغوي ، الحسين بن مسعود (ت ١١٥ هـ / ٧٣٣م).

- معالم التنزيل (تفسير البغوي ، تحقيق محمد النمر وأخرين ، دار طيبة ،ط٤ ،(القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- أبن بشكوال ، ابو القاسم (٥٧٨هـ /١١٨٢م) .
- الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ، تحقيق بشار عواد معروف ،دار الغرب الاسلامي ، ط١ (بيروت ٢٠١٠م) .
- أبن تيمية ، تقي الدين ابو العباس أحمد (ت ٧٢٨هـ /١٢٤٨م) .
- مجموع الفتاوى جمع عبدالرحمن بن القاسم النجدي ، تحقيق عامر الجرار ، نشر دار الوفاء ، (المنصورة ب/ ت) .
- أبن جزي الكلبي ، أبو القاسم محمد بن أحمد (ت ٧٤١هـ /١٣٤٠ م) .
- التسهيل لعلوم التنزيل (تفسير أبن جزي) ، تحقيق محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، ط١ ،(بيروت ١٤١٥هـ /١٩٩٥م) .
- الجرجاني محمد بن علي السيد الشريف (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م)
- التعريفات ، دراسة وتحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ،(القاهرة ، ب/ت).
- أبن حنبل الإمام أحمد بن محمد الشيباني ،(ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م) .
- مسند الأمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وأخرين ، مؤسسة الرسالة ،ط١ (بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .
- الحميدي ، الامام ابي محمد بن ابي نصر الفتوح بن عبدالله الآزدي الاندلسي (ت ٤٨٨هـ /١٠٨٥م) .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تحقيق روحية السويفي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٢م) .
- ابو حيان الاندلسي ، محمد بن يوسف الغرناطي ، (ت ٧٤٥هـ /١٣٤٤م).

- البحر المحيط (تفسير ابو حيان) تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود واخرين ، دار الكتب العلمية ،ط١، (بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) .
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت٨٦٠خ /١٤٥٥م) .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، ط٢ (بيروت ١٩٨٤م) .
- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ /١٢٨٢م) .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م).
- ابن الجزري ، الامام شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشافعي .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق ج- برجستراستر، دار الكتب العلمية ،ط١، (بيروت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م) .
- الداوودي ، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) .
- طبقات المفسرين ، إعتناء وضبط عبدالسلام عبدالمعين ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م) .
- الذهبي ،الامام الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٧٤م) .
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط واخرين ، مؤسسة الرسالة ،ط١١، (بيروت ١٤١٧هـ /١٩٩٦م).
- الراغب الأصفهاني ، الحسين ابن المفضل (ت ٤٢٥ هـ/ ١٠٣٣م) .

- مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ،ط٤ ، (بيروت ١٤٠٣هـ /٢٠٠١م) .
- النسائي ،أبو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م).
- السنن الكبرى،تحقيق حسن عبد المنعم شلبي،مؤسسة الرسالة،ط١،(بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
- البخاري ،محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابو عبدالله الجعفي(ت٢٥٦هـ /٨٦٩م).
- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وسننه وأيامه صحيح البخاري،تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة،ط١،(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
- الزمخشري ، أبو القاسم جارالله محمد بن عمر بن أحمد (ت٥٨٣هـ /١١٤٣م) .
- أساس البلاغة ،محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود وآخرين،مكتبة العبيكان،ط١،(الرياض،ذ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- الزبيدي ، أبو الفيظ محمد بن عبدالرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ /١٧٩٠م)
- تاج العروس من جوهر القاموس ، تحقيق عبدالكريم الغرباوي ، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ط١ (الكويت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .
- الزركشي ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله ،(ت٧٩٤هـ /١٣٩١م)

- البرهان في علوم القران تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، دار المعرفة ، ط١ ،(بيروت ١٣٧٦هـ /١٩٥٧م) .
- السيوطي ،جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ /١٥٠٥م) .
- بغية الوعاد في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، دار الفكر ،ط٢ ، (بيروت ١٩٩٩هـ /١٩٧٩م) .
- طبقات المفسرين ، تحقيق علي محمد عمر ،مكتبة وهبة (القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)
- الشيرازي ، ابو اسحاق الشافعي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م) .
- طبقات الفقهاء ، تحقيق إحسان عباس ، دار الرائد العربي (بيروت ب/ت) .
- الشهرستاني،الإمام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم(ت٥٤٨هـ/١١٥٣م).
- المِلَل والنِحَل،تحقيق محمد سيد كيلاني،دار المعرفة،ط٢،(بيروت،١٣٨٥هـ/١٩٧٥م).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٥٩م) .
- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرنؤوط وأخرين ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، (بيروت ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م) .
- الضبي ، أحمد بن عثمان بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ /١٢٠٣م) .
- بغية المقتبس في تاريخ رجال الأندلس، تحقيق ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري واللبناني ،ط١ ، (بيروت ١٤١٠ هـ /١٩٨٩م) .
- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ /٩٢٢م) .
- جامع البيان ، (تفسير الطبري) ، تحقيق احمد شاكر ، دار المعارف ،(القاهرة ١٩٧٨م) .
- طاش كوبري زادة، احمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ / ١٥٦٠م).

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوع العلوم ، دار ابن حزم ، ط١ ،(بيروت ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م) .
- الطريحي،فخرالدين بن محمد بن علي(ت١٠٨٥هـ/١٧٤م).
- مجمع البحرين،تحقيق احمد الحسيني،مؤسسة الوفاء،ط١،(بيروت،١٩٨٣م).
- عبدالقاهر البغدادي،بن محمد(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
- الفَرقُ بين الفِرَقْ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد،المكتبة العصرية،(بيروت،١٩٩٨م).
- أبن العماد الحنبلي ، الامام شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي العكري الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٤م).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط وأخرين ، دار أبن كثير ،ط١٠ (دمشق ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .
- ابن فارس ابو الحسين احمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ /٢٠٠٤م).
- معجم مقايس اللغة ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- الفتح بن خاقان،ابي نصر محمد بن عبدالله القيسي الاشبيلي (ت٥٢٩هـ/١١٣٤م).
- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان ، حسين يوسف خربوش ،مكتبة المنار ، ط١ ، (الاردن ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م).
- الفخر الرازي،ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن(ت٦-٦هـ/١٢١٥م).
- إعتقادات المسلمين والمشركين،تحقيق علي سامي النشار،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة،ي/ت).
- أبن فرحون المالكي ، (ت ٧٩٩هـ /١١٩٧م) .

- الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب ، تحقيق محمد الاحمدي ابو النور ، مكتبة دار التراث ،ط٢(القاهرة ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م) .
- القفطي ، الوزير جمال الدين ابي الحسن بن يوسف ،(٦٢٤هـ/١٢٢٦م).
- إنباه الرواه على أنباه النحاة ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤوسة الكتب الثقافية(بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- ابو الفداء اسماعيل بن علي بن محمد بن محمج بن عمر بن شاهتشاه بن ايوب الملك المؤيد صاحب حماه(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).
- المختصر في أخبار البشر،دار المعرفة،(بيروت،ب/ت).
- القنوجي،صديق بن حسن خان(ت١٣٠٧هـ/١٨٨٩م).
- فتح البيان في مقاصد القرآن،تحقيق عبدالله بن ابراهيم الأنصاري،المكتبة العصرية،(طرابلس،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن كثير،أبي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- تفسير القرآن العظيم(مجلد ضخم)،دار ابن حزم،ط١،(بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- الكافيجي،محي الدين محمد بن سليمان(ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م).
- التيسير في قواعد التفسير،تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبي،مكتبة القدسي للنشر والتوزيع،(القاهرة،١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ابن منظور،العلامة اللغوي محمد بن مكرم،(٧١١هـ/١٣١١م).
- لسان العرب،دار احياء التراث العربي،ط١،(بيروت،١٤٣١هـ/٢٠١٠).
- المقري،الشيخ احمد بن علي التلمساني(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق احسان عباس،دار صادر(بيروت١٤٠٨هـ/١٩٩٥م).

- مكي بن أبي طالب القيسي الاندلسي(ت٤٣٧هـ/١٠٤٥م).

– الهداية إلى بلوغ النهاية،تحقيق لفيف من طلبة لعلم،اصدار كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،جامعة الشارقة،(الشارقة،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

- مؤلف مراكشي مجهول (من أهل القرن الثاني عشر هجري).

– الاستبصار في عجائب الامصار ، تحقيق سعد زغلول عبد المجيد، نشر دار الشؤون الثقافية العامة ،(آفاق عربية /الاعظمية) (بغداد/ ب ت) .

- النباهي ، الشيخ ابو الحسن عبدالله بن عبدالله بن الحسن المالقي الأندلسي (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

– المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الاندلس ، دار الآفاق الجديدة (بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٩م) .

- ياقوت الحموي،الشيخ شهاب الدين بن عبدالله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

–معجم البلدان،دار صادر،(بيروت،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

- –معجم الأدباء(تحفة الأريب في معرفة الأديب)،تحقيق احسان عباس،دار الغرب الإسلامي،ط١،(بيروت،١٩٩٣م).
- المقدسي،شمس الدين ابي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البتار الشاهي المعروف بالبشاري.

– احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم(٣٧٥هـ/٩٨٥م)، ط٢،(ليدن١٩٠٦م)، ص٢٨٤.

ثانياً :المراجع.

- الإبراهيم،موسى ابراهيم.

- بحوث منهجية في علوم القرآن،دار عمار،(عمان،١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- الجبوري،ابو اليقضان عطية.
- دراسات في التفسير ورجاله،دار الندوة الجديدة،ط١،(بيروت،١٤٠٤هـ/١٩٨٦م).
- الجديع،عبدالله بن يوسف.
- المقدمات الأساسية في علوم القرآن،منشورات مركز البحوث الإسلامية،ليدز –بريطانيا،طبع دار الريان للنشر والتوزيع(بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- الذهبي،محمد حسين.
- التفسير والمفسرون،مكتبة وهبة،(القاهرة،ب/ت).
- الرومي،فهد بن عبدالرحمن بن سلمان.
- بحوث في أصول التفسير ومناهجه،مكتبة التوبة،ط١،(الرياض،١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- السامرائي،فاضل صالح.
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري،مطبعة الإرشاد،(بغداد،١٣٩٠هـ/١٩٧١م).
- الصابوني،محمد علي.
- التبيان في علوم القرآن،نشر دار الصابوني،(حلب،١٩٨٧م).
- فرحات،احمد شكري.
- مكي بن أبي طالب وتفسيره القرآن،دار عمار،ط١،(عمان،١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- مجموعة علماء.

- الموسوعة الفقهية الكويتية،إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية،مطبعة ذات السلاسل،ط٢،(الكويت،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- مجموعة مؤلفين.
- القاموس الوسيط،إصدار مجمع اللغة العربية-مصر،طبعة دار الشروق الدولية،(القاهرة،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- الجويني،مصطفى الصاوي.
- منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه،دار المعارف،ط٢،(القاهرة،١٣٨٧هـ/١٩٦٨م).

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحابته أجمعين